مقدمة

تهتم المجتمعات الآن بالتربية الشاملة التي تركز على كلِّ جوانب الإنسان الجسمية والعقلية والاجتماعية والوجدانية ؛ لعلاج سلبيات الماضي ، والسائدة بالمناهج التقليدية ، والتي تهتم بالجانب المعرفي فقط وإهمال الجوانب الأخرى.

ولقد توصلت نتائج البحوث والدراسات النفسية والتربوية للقصور الواضح لهذا الاتجاه ، في كل مراحل التعليم .

ولقد انتقل هذا المرض أيضًا لدور الحضانة ورياض الأطفال ، إرضاء لأولياء الأمور والمسئولين على التربية في هذه المرحلة الذين تعلموا وفق هذا النظام .

وإذا كان نمو الإنسان يتم بصورة كلية ، وليس بشكل منفصل ، وكلَّ جانب نمو يؤثر ويتأثر بالجوانب الأخرى – سواء بالسلب والإيجاب – فإن برامج ومناهج رياض الأطفال لابد أن تتضمن أنشطة متنوعة ومتكاملة لتحقيق نمو الطفل الشامل .

وإنطلاقًا من نتائج البحوث والدراسات التربوية ؛ ظهرت الحاجة لوجود برامج تربوية وأنشطة متكاملة بالروضة تدور حول مجالات متنوعة ومترابطة ، والتي تتكامل فيها الأنشطة اللغوية والعلمية والاجتماعية والرياضية والموسيقية والفنية والحركية ، والتي تقضي على التجزئة والتفتيت التي تعاني منه برامج المواد المنفصلة الموجودة بالنظام القديم ، ولقد لاقى هذا الاتجاه اهتمامًا كبيرًا كرد فعل للاتجاه التقليدي ، وجهود العلماء في هذا المجال ؛ لأنه يحقق قيما تربوية هادفة.

والتعلم في ظل هذا الاتجاه التكاملي يهتم بجميع جوانب شخصية الطفل ، ويقوم على أساس نشاطه الذاتي وإيجابيته في الموقف التعليمي ، ويتفق مع ميوله وقدراته وحاجات نموه، التي يجب أن تختار حسب خبرات وخلفية الأطفال التعليمية وميولهم وقدراتهم الجسمية والعقلية ، ويتم اختيارها بعناية حتى تكون محببة للأطفال ، ومرتبطة بالبيئة والمجتمع ، وتلبي حاجات وخصائص نموهم .

والكتاب الحالي يلقي الضوء حول الخبرات المتكاملة برياض الأطفال ، وينقسم إلى قسمين: يهتم **القسم الأول** بالموضوعات النظرية ، ويشمل ستة فصول ، تناول الفصل الأول منها: أهداف رياض الأطفال وتعريف الخبرة المتكاملة . بينما تصدى الفصل الثاني لأهمية الخبرات المتكاملة ودورها في النمو الشامل للطفل . وناقش الفصل الثالث: أسس بناء الخبرة . وتناول الفصل الرابع: نظريات النمو والتعلم التي تستند إليها الخبرات المتكاملة . والفصل الخامس:

يدور حول عناصر أو مكونات الخبرة . بينما ناقش الفصل السادس والأخير: خطوات ومراحل بناء الخبرة .

بينما **القسم الثاني**: يركز على الجوانب العملية التطبيقية ، ويقدم أمثلة للأنشطة المتكاملة التي تسترشد بها معلمة رياض الأطفال عند إعداد وتقديم الأنشطة بالبرنامج اليومي ، وهذا الجانب يشمل ستة فصول من السابع حتى الثاني عشر ؛ ناقش الفصل السابع: فترات الأنشطة بالبرنامج وجدولة البرنامج اليومي. وتناولت الفصول من الثامن حتى الأخير: خمسة خبرات عامة ، تم تخصيص فصل لكل خبرة ، وهذه الفصول تدور حول وسائل المواصلات ، الخضراوات والفواكه، الحيوانات والطيور والحشرات ، وأصحاب المهن والحرف في البيئة ، وأدواتي المدرسية ، وكل خبرة عامة تنقسم إلى خبرات فرعية .

وإذ نقدم هذا الكتاب للمكتبة العربية ، نرجو من الله العلي القدير أن يمد القارئ – خاصة طلاب أقسام الطفولة ورياض الأطفال ، والقائمين بالإشراف على تربية الأطفال – بالمهارات اللازمة للتعامل معهم ، واختيار البرامج والأنشطة التي تحقق نموهم .

وأتمنى من الله العلي القدير أن ينفع هذا الجهد المتواضع طلابنا الأعزاء ، والمعلمات والمشرفات على تربية أبنائنا ، ويعيننا جميعا لنكون أكثر صدقًا وعطاءً من أجل إثراء أطفالنا بالقيم الأصيلة ، وخدمة وطننا الحبيب .

وأخيرًا، نرجو أن يكون هذا العمل خالصًا لوجه الله تعالى وابتغاءً مرضاته ، فإن كنا قد أصبنا فمنة الله وفضله ، وإن كان هناك تقصير فمن أنفسنا ، ونسأل الله الأجر والثواب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف